بدل الاشتمال وهو ما صح الاستغناء عنه بالاول وليس مطابقا
ولا بعضا وهو اما دال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد ثوبه او فرسه
قال الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام
مستلزم معنى فيه وهو تركا تعظيمه ولا بد فيه ايضا من ضمير مذكور
كهذه الامثلة او مقدر كقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من
وقت الانتباذ يشتمل على معنى في مريم من العفة والبر والتقى وفيه ضمير
كقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه وقيل الاصل نار
ثم نابت ال عن الضمير وقال ابن هشام هو على حذف مضاف اي اخدود النار
وقال ابن خروف بدل اضراب وقد يعرى عن الضمير لفظا وتقديرا كقول
الشاعر هل تدنينك من اجارع واسط وبان بعملة اليدين خضار
من خالد اهل السماحة والندا ملك العراق الى رمال وبار
فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتماله عليه وهو خال عن الضمير
المبدل منه الاجارع جمع اجرع وهو الجبل اذا كان فيه الرمل والاوبات
جمع اوبة وهي الرجعة واليعملة الناقة الخفيفة والخضار السريعة ووبار
اسم موضع قال المصنف والصحيح عدم اشتراط ضمير في بدل البعض والاشتمال
لكن وجوده اكثر من عدمه وظاهر عبارة التسهيل انه لا بد من ضمير او
ما يقوم مقامه ولا بد في الاشتمال ايضا من امرين امكان فهم معناه مع
الحذف تقول اعجبني زيد علمه وادبه فلو حذفت لفهم العلم والادب معه
ولهذا العرب اخوه وبعيره من قوله اعجبني زيد اخوه وضربت زيدا بعيره
بدل اضراب الثاني انه لا بد ان يكون الكلام بعد الحذف حسنا فيمتنع
اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف فلا يستعمل مثله ولا يحسن
واختلف في بدل الاشتمال فقيل هو الاول قاله في التسهيل وقيل الثاني
وقيل العامل وقال السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال يرجعان الى بدل

الكل لان العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنويه فاذا
قلت اكلت الرغيف ثلثه التقدير اكلت بعض الرغيف وزاد بعضهم بدل
كل من بعض كقول امرئ القيس كاني غداة البين يوم ترحلوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وتاوله الجمهور الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو ثلثة اقسام بدل
الاضراب ويسمى بدل البدا وهو على معنى بل كقوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها وتقول اكلت تمرا
زبيبا وبدل الغلط وهو ان يجري على اللسان من غير قصد قال المبرد وغيره
وهذا النوع لم يوجد في كلام العرب لا في نثرها ولا في نظمها وانما يقع في
لفظ الغلاط ورده ابن السيد بقول ذي الرمة لمياء في شفتيها حوة لعس
قال لعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة وزاد ابن
عصفور وغيره بدل النسيان نحو مررت برجل امراة اذا توهمت ان المرور
به رجل ثم تذكرت انه امراة والشارح ادرجه في بدل الغلط ولو ادرجه
في الاضراب لكان اولى قال الشيخ وكثير من النحاة لم يفرقوا بين الغلط و
النسيان والفرق بينهما وبين الاضراب انه ان قصد الاول والثاني كان
اضرابا وبداء وان لم يقصد الاول ولكن جرى على لسانه فهو الغلط و
ان قصد الاول وتبين فساد ذلك لتوهمه غير قصده فهو النسيان
فتلخص ان الغلط باللسان والنسيان بالجنان قوله وذا للاضراب
اي الذي على معنى بل بالنسبة للاضراب ان صحب القصد فيهما دون قصد
غلطا اي دون قصد الاول هو بدل الغلط ومعنى سلب الحكم عن
الاول واثبت للثاني واشار بقوله كزره الى امثلة الابدال
الاربعة فزره خالدا بدل كل من كل وقبله اليدا بدل بعض من كل واعرفه
حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى بدل الغلط ان تقصد الاول مع انه
صالح للاضراب والغلط والنسيان بحسب القصد كما تقدم والنبل اسم جمع

Copyright © King Saud University